الجزء الأول من

سمط اللآلي

ويحتوي على النصف الأول من

اللآلي في شرح أمالي القالي

للوزير أبي عبيد البكري الأُوَنَبي

عن نسختين مخطوطتين

نسخه وصححه وقدّمه وحقّق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم

عبد العزيز الميمني

أستاذ اللغة العربية بجامعة عليگڑه — الهند

مُذَيَّلا : بذيل اللآلي شرح ذيل أمالي القالي ، وإفادات على طبعة الجزء من الأمالي ، وفهارس مستوفاة

ومصدَّرا : بترجمة البكري

دار الكتب العلمية

ترجمة البكرى

وبيان عن اللآلئ وعن سمطها

فى كتاب الصلة لابن بَشْكُوَالَ المتوفى سنة ٥٧٨ هـ (رقم ٦٢٨ ج ١ ص ٢٨٢) . وعنه بخط ابن مكتوم بآخر الجزء الأول من معجم ما استعجم ص ٤٤٥ :

« عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى من أهل شَلْطِيْشَ [١] سكن قرطبة يكنى أبا عُبيد روى عن أبى مروان ابن حَيّان وأبى بكر المصحفى وأبى العَبّاس العُذْرى سمع منه بالمَرِيّة وأجاز له أبو عُمَرَ ابن عبد البَرّ الحافظ وغيرهم . وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعانى الأشعار والغريب والأنساب والأخبار مُتْقِنا لما قَيّده ضابطا لما كتبه جميلَ الكُتُب متهيّما بها كان يمسكها فى سبابى [٢] الشَرْب وغيرها إكراماً لها وصيانة . وجمع كتابا فى أعلام نبوّة نبيّنا عليه السلام أخذ الناس عنه إلى غير ذلك من تواليفه وتُوُفّى رحمه الله فى شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة ودُفن بمقبرة أم سَلَمَةَ اهـ » .

وفى بُغية الملتمس للضبّىّ المتوفى سنة ٥٩٩ هـ (رقم ٩٣٠ ص ٣٣٣) .

« . . . . ذو الوزارتين توفى سنة ٤٩٦ هـ اهـ » وهو يخالف ما تقدّم .

وفى قلائد العِقْيان لابن خاقان المتوفى سنة ٥٢٨ هـ (باريس ص ٢١٨ بولاق ١٩١) .

« عالم الأوان ومصنّفُه ، ومقرّط البيان ومشنّفه ، بتواليف كأنها الخرائد ، وتصانيف أبهى من القلائد ، حَلّى بها من الزمان عاطلا ، وأرسل بها غمام الإحسان هاطلا ، ووضعها فى فنون مختلفة وأنواع ، وأقطعها ماشاء من إتقان وإبداع ، وأما الأدب فهو كان مُنتهاه ، ومحلّ سُهاه ، وقُطْبَ مَداره ، وفلك تمامه وإبداره ، وكان كلّ ملك من ملوك الأندلس يتهاداه تهادِىَ المُقَل للكَرَى ، والآذان للبُشْرَى ، على هَنة كانت فيه فإنه رحمه الله كان مُباكِرا للراح لا يصحو من خُمارها ، ولا يمحو رسمَ إدمانه من مضمارها ، ولا يريح إلّا على تعاطيها ، ولا يستريح إلّا إلى مُعاطِيها ، قد اتّخذ إدمانها هِجّيره ، ونَبَذَ من الإقلاع نبذ عاصم بن الأيمن مُجيره ، فلما حان انقراض شعبان وانصرامه كانت فيه مستبشَعَةَ الذكر ، مستشنَعة النُكْر ، تَجُمّها الأوهام والخواطر ،

---

(١) بلدة بالأندلس صغيرة فى غربى إشبيلية على البحر . (٢) كذا وفى تصحيح الحلة سبانى وبخط ابن مكتوم ثياب ولا أعرفه إلا سبائب الشرب هذا الموضع المعروف ، والسبائب شقق رقاق من الكتان .

ويُثبتها السماع المتواتر . وقد أثبتُّ له ما يشهد لك بتقدّمه ويُريك منتهى قدَمه رأيتُه وأنا غلام ما أقمرَ هلالى ، ولا نَبَعَ فى الذكاء كوثرى ولا زُلالى ، فى مجلس ابن منظور ، وهو فى هيأة كأنما كُسيت بالبهاء والنور ، وله سَبَلةٌ[1] يروق العين إيماضُها ، ويفوق السوادَ بياضُها ، وقد بلغ سِنّ[2] ابن مُحَلِّم وهو يتكلّم فيفوق كلّ متكلِّم ، فجرى ذكر ابن مُقلة وخطِّه وأفيض فى رضه وحَطِّه فقال[3] :

خطّ ابن مُقلة من أرعاه مُقلتَه ... ودّت جوارحه لو أصبحت مُقَلا

فالدُّرّ يصفرّ لاستحسانه حسدا ... والوردُ يحمرُّ من إبداعه خجلا

وله فصل من كتاب راجع به الفقيه الأستاذ أبا الحسن ابن دُرَيّ رحمهما الله : « وتالله إنّى لأتعلّم جفى محاورتك فيقف فى اللّهاة ، وأجد لتخيُّل مجالستك ما يجده الغريق للنجاة ، وأعتقد فى مجاورتك ما يعتقده الجبان فى الحياة ، [للمتنبّى] :

متى تُخطئُ الأيام فىّ بأنْ أرَى ... بغيضا تُنائِيْ أو حبيبًا تُقرِّبُ

ورأيت رغبتك فى الكتاب الذى لم يتحرّرْ ولم يتهذّب وكيف التفرّغ لقضاء أرَب ، والنشاط قد وَلّى وذهب ، فما أجده إلا كما قيل :

نَزْرًا كما استكرهتَ عاثر نفحة ... من فأرة للمسك التى لم تُفْتَقِ

وإنْ يُعِنِ الله على المُراد ، فيك والله يستفاد ، وبرغبتك أُخرِجُه إلى الوجود من العدم ، وإليك يصل أدنى ظلم[4] بحَوْل الله » .

وله فصل من رُقعة يهنّئ بها الوزير الأجلّ أبا بكر ابن زيدون بالوزارة : « أسعد الله بوزارة سيّدى الدنيا والدين ، وأجرَى لها الطير الميامين ، ووصل بها التأييد والتمكين والحمد لله على أمَل بُلِّغَه ، وجَدَل قد سُوِّغَه ، وضَمان حُقِّقه ، ورجاء صُدِّقه ، وله المِنّة فى ظلام كان أعزّه الله صُبْحَه ، ومُشْتَبِهٍ غدا شرحَه ، وعطَلٍ نحر كان حُلِّيَه ، ووصال دهر صار هَدِيَّه[5] .

فقد عَمَرَ الله الوزارةَ باسمه ... وردَّ إليها أهلَها بعد إقصار » اهـ .

---

(١) مقدم اللحية (٢) الثمانين كما قال (الأمالى ١ / ٥١ ، ٥٠)

إن الثمانين وبلغتها ... قد أحوجت سمعى إلى ترجمان

فكان مولد البكرى نحو سنة ٤٠٥ وهذا يكذب الأب صاحبَنا حيث زعم فى مقدمة التنبيه أن مولده سنة ٤٣٢ ، ولم أرها لأحد فيما بلغه نظرى . وانظر الفصل الآتى وفيه (والنشاط قد ولى) (٣) البيتان منسوبان فى منتخب ربيع الأبرار ٢٤ التالى وفيه أول من نقل الخط الكوفى إلى طريقة العربية ابن مقلة وفى نزهة الجليس ٢ / ٢٤٠ المناسب

خط الوزير ابن مقله ... يسبى القلوب ومقله

وترجم لابن مقلة فى الوفيات ٢ / ٦١ وفيه (٤) كذا (٥) العروس المهدى إلى زوجها

من كتاب (الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة) [1] لابن بَسّام عبد الملك بن المنصور المولود بإشبونة ٤٧٧ هـ والمتوفّى أوائل ٥٤٣ هـ :

« ومنهم الوزير أبو عُبيد البكرىّ وكان بأفُقنا آخرَ علماء الجزيرة بالزمان ، وأوّلَهم بالبراعة والإحسان ، وأبرعهم فى العلوم طُلّقا [2] ، وأنصَعَهم فى المنثور والمنظوم أنقا ، كأنّ العرب استخلفته على لسانها ، والأيّامَ ولّته زِمامَ حَدَثانها ، ولولا تأخُّرُ ولادته لأنْسَى ذكرَ كُنيّته [3] المتقدّم الأوان ، ذَرِبَ لسان ، وبراعةَ إتقان ، لايجمع الزمان [4] حَبْة ، إلاّ كما كَتَبه ، ولا يَهُزّ البرقُ حُسامَه ، إلاّ كما يصرّف أقلامَه ، ولا يتدفّق البحر إلاّ كما يَجيش صدره ، ولا يكون السِحْر إلاّ كما يروق نظمه [ونثره] وله تقدم [5] سَبْق ، وسَلَفٌ صِدْق .

وقد كان لسلفه بغربىّ جزيرة الأندلس إمرة [6] قصدوا منها مقصد أكابر الأمراء من الخروج عن الطاعة ، والاستبداد عن الجماعة ، ولهم فى ذلك وللمعتضد قريعِ أقرانهم ، الذى طمّ واديه على قرْيانهم [7] ، أخبارٌ ذكرها ابن حَيّان وقد ألمعتُ منها بلُمَع ليتّصل الكلام و يستقيم النظام :

(فصلٌ فى أخبار البكريّين من أمراء المغرب)

قال [8] ابن حَيّان لمّا تَوَلّى الوزير أبو الوليد [ابن] جَهْوَر الإصلاحَ بين ابن الأفطس والمعتضد بعد امتداد شأوهما فى الفتنة وسَنّى الله السِلْمَ بينهما فى ربيع الأوّل سنة ثلاث وأربعين اعتدى بعد ذلك المعتضدِ على جارَيْه ابن يحيى أمير بَلَةَ وأبى زيد البكرى أمير شَلْطِيشَ وأُونَبَةَ [9] فأخرجهما عن سلطانهما الموروث وحصل له عملُهما بلا كبير مؤونة وضَمّه إلى سائر عمله العريض وازداد بذلك المعتضد سلطاناً وقُوّةً . وذلك أنه لمّا خلا وجهه من المظفّر ابن الأفطس فرغ لابن يحيى بلَبْلَةَ وصَمّ [10] فى قصده بنفسه فنزل ابن يحيى له عن لبلة وخرج عن البلد وانزعج إلى قرطبة ووردها وكان مسلوبَ الإمارة لائذاً بكَنَف ابن جَهْوَر سادِ الخَلّة ومأوَى الطريد وكان من الغريب النادر أن شاركه المعتضد بقطعة من خيله وَصّلَتْه إلى مأمَنِه بقرطبة . ثمّ سقط النبأ بعدُ بامتداد يده إلى البكرىّ بولبة [9] وشلطيش . وكان هذا

---

(١) نسخة دار الكتب المصرية أدب ١٣٤٨ ج ٢ ص ١٤٠ — ١٤٢ وهى مغربية الخط غليظة الريط وقد أصلحت بعض أودها وأخرى بها بالنسخ انتسخت عنها وهى تعضل عليها فى التحريف . (٢) الطلق محركا النصيب ، والأنق الاعجاب . (٣) أبى عبيد القاسم بن سلام صاحب الغريب المصنف . (٤) أى إن وصف المحبوب فى السائل لا يكون أبدع من مؤلفاته التى أتحف صنعها . (٥) كذا . (٦) الأصل أمراء . (٧) جمع قرى (كأمير) الماء سيله إلى الروضة وهو من الشل جرى الوادى فطم على القرى . (٨) أبو مروان مؤرخ الأندلس والأصل أبو حيان مصحفا . ثم وجدت الأستاذ دوزى نشر مقال ابن حيان فى نفح الطيب التى جمعها فى أخبار آل عباد سنة ١٨٤٦ م ١ / ٢٥٢ و٣ عن نسخة أخرى فقابلت ما هنا به . (٩) المعروف أونبة وفيها يأتى أولبة وولبة وفلة أعلم .
(١٠) الأصل صم دوزى ضم

الفتى أبو زيد البكرى وارثَ ذلك العمل لأبيه . وكان أبوه من بيت الشرف والحَسَب والجاه والنعمة والاتصال القديم بسلطان الجماعة . وكان له ولسَلَفه قِبَلَ إسمعيل بن عَبّاد جَدّ المعتضد [1] وسائل وأَذِمَّةٌ خلّفاها فى الأعقاب اغترّ بها عبد العزيز البكرى فبادر البعثة إلى المعتضد ساعةَ دَخَلَ لَبْلَةَ يهنّئه بما تهيّأ له منها وذكّره بالذِمام الموصول بينهما واعترف بطاعته وعرض عليه التخلّىَ عن ولبة و إقرارَه بشلطيش إنْ شاء ، فوقع له ذلك من المعتضد موقعَ إرادة وردَّ الأمرَ إليه فيما يَعْزِم عليه وأظهر الرغبة فى بقائه [2] [3] وخرج نحوه يبغى ذلك فلم يطمئنّ عبد العزيز إلى لقائه] وتحمّل يَسْبِقه بجميع ماله إلى جزيرة شلطيش وتخلى للمعتضد عن أولبة [4] فحازها حَوْزَه للبَلَةَ و بَسَط الأمان لأهلها واستعمل عليها ثقةً من رجاله ورسم له القَطْعَ بالبكرىّ ومَنْعَ الناسِ طُرًّا من الدخول إليه فتركه محصوراً فى وسط الماء إلى أن ألقى بيده من قرب ولم يَعْزُبْ [5] عنه الحزم ، فسأل المعتضد أن ينطلق انطلاقَ صاحبه فأمّنه ولحق بقرطبة . و بُوْشِرَ منه رجلا سريًّا عاقلا عفيفاً أديباً يفوت صاحبَه ابنَ يحيى خِلالاً وخصالا إلى زيادة عليه ببيت السَرْو والشرف وبابن له من الفتيان بَذَّ الأقرانَ جمالا و بَهاءً وأدباً ومعرفة يكنى أبا عبيد . وتحدّث الناس من حزم عبد العزيز يومئذ أنه لمّا حَلّ بشلطيش علم أنه لا يقاوم عَبّادا فأخذ بالحزم أوّلاً وتخلّى له عنها بشروط وفّى له بها فباع منه سُفُنَه وأثقاله بعشرة آلاف مثقال واحتلّ قرطبةَ فى كَنَف ابن جَهْوَرٍ المأمون على الأموال والأنفس وصَفَتْ لعبّاد تلك البلاد لو أنّ شيأ يدوم صفاؤه والملك لله وحده » اهـ .

وترجم له الصفدى فى الوافى [6] قال : إنه كان أميرا بساحل كُوْرة لَبْلَةَ وصاحب جزيرة شَلْطِيْشَ [7] بلدة صغيرة من قرى اشبيلية وكان مقدّما من مشيخة أُولى البيوت وأرباب النِعَم تغلّبه ابن عبّاد على بلده وسلطانه فلاذ بقرطبة ثم صار إلى محمد بن مَعْن صاحب المَرِيّة فاصطفاه لصحبته وآثر مجالسته والأنس به ووَسَّعَ راتبه وكان ملوك الأندلس تتهادَى مصنّفاته ومن شعره :

وما زال هذا الدهر يلحن فى الورى فيرفع مجرورا ويخفض مبتدا البيت وبأتيان

وكان معاقرا للراح لا يصحو من خُمارها يُدْمِنها أبدا فلما دخل رمضان قال يخاطب نديمين له

خليلىّ إنى الأربعة الأبيات الآتية على السين الخ اهـ .

---

(١) هذا نسب المعتمد أبى القاسم محمد ابن أبى عمرو المعتضد عباد بن الظافر المؤيد أبى القاسم محمد قاضى اشبيلية ابن أبى الوليد اسمعيل بن قريش بن عباد ينتهى إلى النعمان بن المنذر اللخمى . (٢) الأصل لقائه وكذا دوزى .

(٣) من النسخة النسخية ودوزى . (٤) الأصول لم يغرب . (٥) نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٢١٩ ج ٦ ق ٢ ص٢١٨ و٢١٩ . (٦) هما كأونبة مواضع بغرب قرطبة على ساحل البحر المحيط . وبأونبة مات الامام ابن حزم وإليها ينسب صاحبنا فيقال له الأونى ، انظر نفح الطيب ١ / ١٨٦ و ٢ / ١٢٥ ليدن . (*) المعروف أونبة .

وهو وهم فالذى غَصَبه نِعَمَه وتغلَّب على سلطانه هو عَبّاد المعتضد لا ابنه المعتمد فانه الذى وسم[1] التنبيهَ باسمه وهو الذى كتب إليه البكرى كتاب فتح كما سيأتى وله فيه أبيات تأتى. والبكرى نسبة[2] إلى بكر بن وائل. والسنة ٤٨٧ هـ فى وفاته كما ذكر ابن بَشْكُوالَ هو المعروف ونقله ابن أبى أصيبعة عنه والصَفَدى والسيوطىّ[3] وغيرهما ولا غرو أنّ الضبّىّ أو ناسخ كتابه قد وهم.

وقال ابن أبى[4] أصيبعة إنه من مُرْسِيَةَ وهو وهم فانها من شرق الأندلس وقد اتّفق كلامهم على أن البكرى من غربها.

هذا ورأيت فى كلام[5] لبعض الفضلاء واعله على نسخة من الحُلّة السِيَراء لابن الأبّار تعليقات وطُرَرًا مفيدة أُثبتها على عوارها بعد إصلاح بعض خللها:

« هو عبد الله بن عبد العزيز [أبى[6] مصعب] بن محمد بن أيوب [بن عمرو البكرى من بيت] الأمراء [البكريّين أصحاب أُوْنبة وشلطيش وما إليهما] يكنى أبا [عُبيد مَلِكَ جَدُّه] أبو يزيد محمد بن أيوب أُوْنَبَةَ وشَلْطِيْشَ وما بينهما من الثغر الغربىّ وأصلهم من لَبْلَةَ. وكان أيوب بن عمرو قد ولى خُطَّة الردّ بقرطبة وولى أيضا القضاء ببلده. وسماه ابن حيّان فى الذين سمعوا من هشام المؤيَّد ما أمر بعَقْده للمنصور محمد ابن أبى عامر مجدِّدا للألفة وسمّى معه محمد بن عمرو أخاه وتأريخ هذا العقد شهر صفر سنة ٣٨٧. وذكر أبو القاسم ابن بشكوال أيوب[7] بن عمرو المذكور فى تأريخه وقال ابن حيّان لما تولّى الوزير أبو الوليد الخ

ح — وحكى غيره أن البكرى فى قصده قرطبة اجتاز بإقليم البصل وطليطلة وقد أعدّ المعتضد له النُزُلَ والضيافة هنالك ومذهبه القبض عليه وعلى نعمته فقدّم إلى صاحب قَرَمُوْنة محمد بن عبد الله البِرزالىّ يُعْلِمه باجتيازه عليه و بأنه لا يأمن غائلةَ عبّاد وسأله مشاركته وخُفارتَه. فعجّل له قطعةً من خيل مجرّدة لقيته بموضع اتّفقا عليه ولم يُلْوِ البكرى على موضع النُزُل وحثّ حمولتَه حتى لقيته خيل ابن عبد الله فوصل معها إلى قرمونة ثم توجّه منها إلى قرطبة [وذلك قبل أن يملكها المعتمد ابن المعتضد] ونجا من حبائل المعتضد.

قال وكانت مدة البكريين بشلطيش وما إليها ٤١ سنة.

---

(١) انظر التنبيه ١٥. (٢) نفح الطيب ٢: (٣) بغية الوعاة ٢٨٥. (٤) ٢/ ٥٢ وعنه ناشر التنبيه بأوله ص ٣. (٥) تصحيح المعجب والحلة السيراء ليدن ١١٨ — ١٢٣. (٦) وفى الوافى عبد العزيز بن أبى مصعب وهو وهم. (٧) وتوفى سنة ٣٩٨ هـ الصلة ١/ ١١٧ رقم ٢٦٣.

فى أول هذا الخبر عن ابن حيّان ذكرُ ابنِ يحيى وأبى زيد (وتقدم أبو يزيد) البكرىّ . وأبو زيد إنّما هو محمد بن أيوب والد عبد العزيز ولم يدرك المعتضد زمانَه . وأما عبد العزيز فكُنيته أبو المُصْعَب وكان جوادا ممدَّحا وفيه يقول أبو علىّ إدريس بن اليمانى من قصيدة فريدة وكان إدريس هذا مقدما فى قول شعراء الأندلس :

فِدًى للتى لم يَثْنِ بَيْنٌ[1] فؤادَها ... على كَبِد جارَ الفراقُ فآدَها

من البِيْض تربا[2] فى رداء ذوائب ... يبارى سوادُ العين منها سوادَها

يقول فيها :

..... الروض .... سقاها الصبا السلسالَ حتى أمادَها

تقود بلا رِفق خيولَ مدامعى ... لتوردَ هيجاءَ اللِّقاءِ وِرادَها

وما أنصفتْها حين ضنَّت بجُودها ... عليها وحثَّت بالطِراد جيادَها

أفدتُ غداةَ البين منها السماحةَ ... شكرتُ صنيعَ البين لى إذ أفادَها

أعيدى سقَى مثواكِ ألصُ أشنبٌ ... إذا مرضتْ أرضَ الأحبّة حادها

يضوع بواديك الأغنّ أغانيا ... متى ما يُعِدْها لم تَمَلَّ مُعادَها

إذا ما أجادت كفُّه حَوْكَ روضةٍ ... حَسِبنا جَدَى عبد العزيز أجادها

ثم تصرّف فى المديح تصرّفه فى النسيب فأحسن وأبدع .

وابن يحيى هو يحيى بن أحمد بن يحيى اليَحْصَبى من أهل لَبْلَةَ استولى عليها أحمد أبوه فى بضع عشرة وأربعمائة وملكها نحوا من عشرين سنة إلى أن مات سنة ٣٣٣ هـ فوليها بعده ابنه يحيى إلى أن خلعه عبّاد المعتضد سنة ٤٣ هـ كما تقدم .

وكان أبو عبيد البكرى من مفاخر الأندلس وهو أحد الرؤساء الأعلام وتواليفه قلائد فى أجياد الأيام (ثم حكى ما نقلناه من الصلة) وحكى الفتح[3] بن عبيد الله فيما وَجد بخطّ ابن حيّان على زَعْمه أن أبا عبيد صار إلى محمد بن مَعْن صاحب المَرِيَّة فاصطفاه لصُحبته وآثر مجالسته والأُنْسَ به ورفع مرتبته ووفّر طُعمته .

ومن شعره يخاطب أبا الحسن إبراهيم بن محمد بن يحيى المعروف بابن السَّقّاء وزير أبى الوليد ابن جَهْوَر

---

(١) الأصل لين . (٢) كذا . (٣) فى غير القلائد وغير هذه النسخة المعروفة من المطمح .

بقرطبة وقد خرج رسولا إلى باديس بن حبوس بغرناطة أنشدها له ابن حَيّان فى تأريخه الكبير ونقلتها من خط أبى الوليد ابن الدَّبّاغ المحدّث :

كذا فى بُروج السعد ينتقل البدر ... ويُحْسِن حين احتل آثاره القطر
وتقتسم الأرضُ الحظوظ فبُقعة ... لها وافر منها وأخرى لها نَزْر
لذلّ مكان غاب عنه مُمَلَّكى ... وعزّ مكان حَلَّه ذلك البدر
فلو نقلت أرض خُطاها لأقبلتْ ... تُهَنّيه بغداد بقربك أو مصر

وله فى المعتمد محمد بن عبّاد عند إجازته البحر مستجيراً بيوسف بن تاشفين :

يهون علينا مركبُ الفُلك أن نَرَى ... محيّى العُلا لمّا نبا مركب الجُرْد
فجُزْنا أُجاجَ البحر نبغى زُلالَه ... وذُقنا جَنَى الشِرْيان نبغى جَنَى الشَهْد
يذكّرنا ذاك العباب إذا طَمَى ... نَدَى كفّك الهامى على القُرب والبُعد

وله :

أجدَّ هَوًى لم يألُ شوقاً تجدّدا ... ووَجْدًا إذا ما أتْهَمَ الحُبُّ أنجدا
وما زال هذا الدهر يلحَن فى الورى ... فيرفع مجرورا ويخفض مبتدا
ومن لم يُحِطْ بالناس علماً فإننى ... بلوتُهم شتّى مَسُوْدًا وسَيِّدا

وله وكان مولعًا بالخمر منهمكا فيها :

خليلَىّ إنى قد طربتُ إلى الكاس ... وتُقتُ إلى شمّ البنفسج والآس
فقُوْما بنا نلهو ونستمعُ الغنا ... ونَسْرِقُ هذا اليوم سِرًّا من الناس
[فإن نطقوا [1] كنا نصارى ترهّبوا ... وإن غفلوا عُدنا إليهم من الراس]
فليس علينا فى التعلّل ساعةً ... وإن وقعت فى عُقب شعبان من باس انتهى

قلتُ ومن شعره [2] :

والشمسُ يُستغنى إذا طلعتْ ... أن يُستضاء بغرّة البَدْر

ووقفت [3] له على كتاب يهنّئ فيه المعتمد على الله المؤيّدَ بنصر الله بالفتح الذى كان فى سنة سبع وسبعين وأر بمائة وهذا نصّه :

---

(١) من الوافى . (٢) النويرى ١ / ٤٣ . (٣) النويرى ٥ / ١٤٥ .

أُطال الله بقاء سيّدى ومولاى الجليل القدر ، الجميل الذكر ، ذى الأيادى الغُرّ ، والنِعَم الزُهْر ، وهَنّأه مامَنَحه من فتح ونصر ، واعتلاء وقهر . بطالع السعد يامولاى أُبْتَ ، و بسانح اليُمن عُدْتَ ، و بكَنَف الحِرْز عُذْتَ ، وفى سبيل الظفر سرتَ ، و بقَدَم البِرّ سعيتَ ، و بجُنّة العِصمة أُتيتَ ، و بسَهم السَداد رَميت فأصميتَ . صَدَرٌ عن أكرم المقاصد ، وأشرف المشاهد ، وعَوْدٌ بأجلّ مانالَه عائد ، وآبَ به وارد . فُتوحٌ أضحكت مَبْسِمَ الدهر ، وسَفرتْ عن صفحة البِشْر ، ورَدّت ماضىَ العُمْر ، وأكبتْ وارىَ الكُفر وهَزّتْ أعطافَ الأيّام طَرَبا ، وسَقتْ أقداحَ السرور نَخَبا ، وثَنَتْ آمالَ الشرك كَذِبا ، وطوتْ أحشاءَ الطاغية رَهَبا ، فذِكْرُها زادُ الراكب ، وراحةُ اللاغب ، ومُتْعةُ الحاضر ، ونُقلة المسافر

بها تُنْفَض الأحلاسُ فى كلّ منزل وتُعْقَد أطرافُ الحبال وتُطْلَقُ

شَملتِ النِعمة ، وجَبَرت الأُمّة ، وجَلَتِ الغُمّة ، وشَفَتِ المِلّة ، و بَرَدت الغُلّة ، وكشفت العِلّة .

كان داء الإشراك سيفُك واشتدّ (م) تْ شَكاةُ الهدى ، وكان طبيبا

فغدا الدين جديدا ، والإسلام سعيدا ، والزمان حميدا ، وعَمودُ الدين قائما ، وكتاب الله حاكما ، ودعوة الإيمان منصورة ، وعين المُلك قريرة ، فهنّأ الله مولانا وهنّأنا هذه المِنَحَ البهيّةَ مطالعُها ، الشهيّةَ مواقعُها ، المشهورةَ آثارُها ، المأثور أخبارُها ، ونصر الله أعلامَه فى البِرّ تُحَلّ وتُعْقَد ، وعَضَدَ حُسامَه فبالقِسْط يُسَلّ ويُغْمَد ، وأيّد مذاهبَه فبالتحزُّم تُسْدَى وتُلْحَم ، وأمدّ[1] كتائبَه فى الله تُسْرَج وتُلْجَم ، فكم فادحِ خَطْب كَفاه ، وظلامِ كَرْب جَلاه ، وميّتِ حَقّ أحياه ، وحَىّ باطل أرداه ، وكم جاحِمِ ضلالة أطفأ نارَه ، وناجمِ فتنة قَلّم أظفارَه ، ومغلولِ سُنّة أرهَفَ شِفارَه ، ومُستباح حُرمة حَمَى ذِمارَه . فلله هذه المساعى الكريمة ، والمنازع القويمة ، المتبلّجة عن ميمون النقيبة ومحمودِ العزيمة ، فقد تمثّلَ بها العهد الأوّل ، والقرْن الأفضل ، الذى أُخرج للناس يأمرون بالمعروف وينهَوْن عن المنكر ، والذى سَطع هذا السِراج ، وانتهَجَ هذا المِنهاج ، فلا زالت الفتوح تتوالَى عليه ، وصنائع الله تتّصل لديه ، إدالةً من مُشاقّيه ، وإذالةً لمُحاربيه ، و إبادةً لمُناوئيه . و إنّ أجلّ هذه النِعَم فى الصدور ، وأحقّها بالشكر الموفور ، ما منَّ الله به من سلامة مولاى التى هى جامعة لعزّ الدين ، وصلاح كافّة المسلمين ، بعد أن صَلِىَ من الحرب نيرانَها فكان أثبتَ أركانها ، وأصبرَ أقرانها [للمتنبّ] :

وقفتَ وما فى الموت شَكٌّ لواقف كأنّك فى جفن الردى وهو نائم

---

(١) الأصل أمر مصحفا .

(الثلاثة الأبيات) فلله الحمد والإبداع والإلهام . وله المِنة وعلينا متابعة الشكر والدوام ، وقد فازتِ[1] الكفّ الكليم ، بأعلى قِداح المكارم لدى المَقام الكريم ، وإنها لهى التالية ، للإصبع الدامية ، فى المنزلة العالية | لأبى تمام | :

بَصُرْتَ بالراحة العُليا فلم تَرَها تُنالُ إلا على جَسر من التَعَب اهـ .

لا غرو أن البكرى كان حريصا على انتقاء الكتب ذوات الخطوط المنسوبة مُغْرَما باقتنائها متثبّتا فى ضبط الألفاظ وتقييد الروايات على حَسَب ما كان يجده مُثْبَتا فيها .

وقد ذكر ابن خير[2] فى فهرسته أسماء كتب دخل بها أبو علىّ الأندلس ونرى صاحبنا وقف على الكتب[3] التى أملى أبو علىّ منها النوادر وعلى أصوله كالإبدال[4] لابن السكّيت وأمالىّ[5] ابن الأنبارى ونوادر[6] ابن الأعرابى بخط أبى موسى الحامض وعلى كثير من المجاميع كالمنتسخة من كتاب[7] أبى سعيد السكّرى وكتاب أبى علىّ[8] بخطه الذى قرأ فيه على ابن دُريد والكتاب[9] الذى قرأ فيه على نِفْطويه وهو بخطّ إبراهيم بن سعدان وشعر[10] ابن أحمر . وذكر[11] أشعار هذيل رواية القالىّ وإصلاح[12] المنطق روايته إلى غيرها من أصول القالىّ ورواياته .

وقد وقف على كثير من غير خطّه أيضاً ككتاب[13] بخطّ ابن الأعرابىّ وآخر بخطّ[14] ابن السكّيت وأنساب[15] عبد شمس للأصبهانى بخطّه وشعر[16] امرئ القيس بخطّ ابن بُرْد وكتاب[17] قرأه الزجّاج على اليزيدى وأثبت عليه خَطّه وكتاب[18] بخطّ ثابت الجرجانى وآخر[19] بخط عبد الله بن حسين بن عاصم اللغوىّ إلى غيرها .

وقد وقفتُ على أسماء اثنى عشر كتابا من تأليفه فها كها مرتّبةً :

(١) كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء وهو كبير ذكره فى اللآلى (٢٠ ، ٥٧) ويظهر أنه على حَوْك كتاب الآمدى (المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء) وقد كان البكرى وقف عليه أيضا .

---

(١) يشير إلى إصبع المعتمد كلت فى الوقعة وباليت البكرى كان أنشد :

هل أنت إلا إصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت

(٢) ٣٩٥ . (٣) اللآلى ٨٠ . (٤) اللآلى ٩٢ . (٥) اللآلى ٣٦ . (٦) اللآلى ١١ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ٢٣٨ ومعجمه ٢٨٢ و٣٨٢ . (٧) معجمه ١١ . (٨) اللآلى ٨٦ .
(٩) اللآلى ٦٦ و١٦٥ ومعجمه ٢٣٨ و٣١٠ و ٣٨٧ . (١٠) معجمه ٢٨٢ و٢٩٤ . (١١) اللآلى ٢٠٧ .
(١٢) اللآلى ١٤ . (١٣) معجمه ٣٨٩ و٤٣٠ . (١٤) معجمه ١٩٥ و٣٢٠ و٤١٣ .
(١٥) معجمه ٧٦٨ . (١٦) معجمه ٤٠٥ ولابن برد ترجمة فى المطمح ، الجوائب ٢٤ .
(١٧) معجمه ٣٨٧ . (١٨) معجمه ٧٩٤ . (١٩) معجمه ٣٨٦ .

(٢) كتاب اشتقاق الأسماء ذكره السيوطى .

(٣) أعلام نبوّة نبيّنا محمد ﷺ ذكره ابن بشكوال كما تقدم .

(٤) التدريب والتهذيب فى ضروب أحوال الحروب ذكره فى معجمه (٣٩٨) .

(٥) التنبيه على أغلاط أبى علىّ فى أماليه وطبع قبل بضعة أعوام عن نسخة مُتْقَنَة الكتابة والضبط جليلة كُتبت سنة ٦٦٢ هـ . ولمّا كان البكرى وقف على الأصول التى أملى منها أبو علىّ النوادر أمكنه أن ينبّه على مَظانّ الوهم والخطأ والاختلاف فى الأمالىّ بعد معارضتها بتلك الأصول وقد حُرمتُ ذلك فى ذيل اللآلى فلم أتحقّق فى كثير من المغامز الباقية فى الذيل أنها من القالىّ فعزوتُ أكثرها إلى النُسّاخ وبعضها لم أر مندوحة من عزوه إليه . ففى الذيل ثلاثة من الأغلاط قبيحةٌ وأربعة وثلاثون من الأوهام التى لابُدَّ للانسان من مثلها وقد دللتُ عليها فى الطُّرَر .

وقد بقى على البكرى بعض أوهام القالىّ وشذَّ عنها بصره فدللتُ عليها من غير أن أُنَدِّد بها خلافا لطريقة البكرىّ .

على أن البكرى رحمه الله رُبّما يتطاول على القالىّ فيما ليس وراءه كبير طائل ، وأنا أحسب أنّ تحكّماته من هذا القبيل تُجاوز نصف التنبيهات ألبتّة فتراه يضرب فى حديد بارد وينفُخُ فى غير ضَرَم .

على أنه وقع فى اللآلى فى دعاوٍ فارغة وأقوال واهية تجاوز أوهام القالىّ فى العِداد فضلٌ فى تِيْه أوهام يراها من الصواب وما هى منه فى قبيل ولا دبير والعصمة لله وحده .

وهذه التنبيهات توجد فى اللآلى أوفى وأوعب مما فى التنبيه وكأنه رحمه الله التقطها من اللآلى وأفردها فى كتاب مُفْرَز ليقدّمه إلى المعتمد ويَسِمه باسمه . فانى لم أجد فيه شيئاً زائدا على مافى اللآلى اللهمّ إلاّ أسطُرًا نقلتُها فى تعليقاتى فلم يبق فيه بقيّةٌ فلا عليك إن لم يحوه خِزانة كتبك .

وهذا إسناد ابن خير الإشبيلى [1] قال حدثنى بالتنبيه الشيخ الوزير الكاتب أبو بكر محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمىّ قراءة منى عليه فى منزله بقرطبة عن أبى عبيد البكرى مؤلّفه .

(٦) شفاء عليل العربيّة ذكره الحاج خليفة وعليه العُهدة .

(٧) كتاب صلة المفصول فى شرح أبيات الغريب المصنّف ذكره فى اللآلى (٢) . ويرويه [2] ابن خير عن أبى بكر اللخمى المذكور وعن الفقيه الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشى المعروف بابن الأحمر قالا حدثنا به البكرىّ .

---

(١) فهرسته ٣٢٦ . (٢) ٣٤٣ .

(٨) فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال يرويه [1] ابن خير بسَنَدَيْ صلة الفصول ووقف عليه ابن الشيخ [2] البلوى وذكره الحاج خليفة أيضا . وقد سلمت منه نسخة من عوادى الدهر بخزانة دَيْر الأسكوريال [3] فى الأندلس .

(٩) اللآلى وسنصفه .

(١٠) المسالك والممالك طبع منه جزء باسم كتاب المُغْرِب فى ذكر إفريقية والمغرب بالجزائر سنة ١٨٥٧ م .

(١١) معجم مااستعجم من أسماء الأمكنة والبِقاع ذكره فى اللآلى (١٣٥) ورأيت السهيلى يأخذ عنه كثيرا فى رَوْضه . وذكره ياقوت فى مقدمة معجم البلدان قال ولم أره بعد البحث عنه والتطلّب له . وقد بقيت منه أربع نسخ طبعوه عنها سنة ١٨٧٧ م بغوتنغن بكل أمانة .

وهذا الكتاب جليل الغرض والمنحى عظيم العائدة والجدوى ولئن كان معجم ياقوت أوعب منه لشوارد الفوائد وأخبار البقاع وفتوحها وتراجم رجالها فان كتاب البكرى أحوى منه لعيون أقوال اللغويين والجغرافيين القدماء وأنفع لمن يعنيه دواوين الأشعار وكتب الفتوح والأخبار مع غاية الدقة فى التحديد والضَبْط والتقييد والحصر على أن كتاب ياقوت على طوله قد خلا عن كثير من البقاع التى وردت فيه فهو جوهرة صغيرة عزيزة إذ كان نَخْشَبية . وهو من أحسن تآليف صاحبنا وأغزرها مادة وأقومها جادّة .

(١٢) كتاب النبات كذا سماه ابن خير [4] ورواه بسند صلة الفصول وسماه ابن أبى أصيبعة كتاب أعيان النبات والشجريات الأندلسيّة .

هذا ورأيتُ ابن خاقان [5] والضبّىّ ترجما لأبى الحسن حَكَم بن محمد غلام البكرى الأديب الشاعر ولعلّه فتى صاحبنا والله أعلم .

ثم رأيت أبا جعفر [6] ابن الزبير ترجم لحفيد صاحبنا وهذا نص كلامه :

عبد الله بن محمد ابن أبى عبيد ابن عبد العزيز البكرى من أهل قرطبة يكنى أبا عبيد سمع صحيح مسلم على البطروجى (؟) ولم يجز له وأجاز له ابن الفرضى وجعفر بن مكى . توفى بقرطبة فى جمادى الأولى سنة ٥٨١ هـ روى عنه أبنا حوط الله وقفت على خطه لهما ومن خط القاضى أبى محمد منهما نقلت وفاته وروى عنه أيضا أبو يحيى حاتمٌ القاضى وذكره الشيخ فى الذيل اهـ .

---

(١) ٣٤٤ . (٢) ألف با ١ / ٣٨ و٤٢٩ و٢ / ٨٥ و٤٤٤ . (٣) فهرستها رقم ٥٢٦ .
(٤) ٣٧٧ . (٥) القلائد ٣٣٤ ، والبغية رقم ٦٩٢ ص ٢٦٥ .
(٦) ذيل الصلة النصف الثانى بالمغربية فى التيمورية بالقاهرة ص ٥٦ . رقم ٨٥٠ تأريخ .

اللآلى ووصف نسخته

كان أستاذى العلّامة المرحوم الشيخ محمد طيب المكّىّ نزيل رامپور يذكر أنه رأى بمكة نسخة من اللآلى عُرضت للبيع فرغب عنها وزهد فيها على عادته إلاّ أنه عَلَق عنها فوائد كما ترى بعضها فى النفحة[1] الأجلّيّة فى الصلاة الفعلية له .

ثم إن بعض الفضلاء وصف هذه النسخة فى مجلة الزَهْراء [2] وظنّها فريدة قال وهى حديثة عهد نُسخت سنة ١١٧٨ ﻫ وصفحاتها ٢٣٦ وسطورها تتراوح مابين ٣٩ — ٤٣ وهى مِلك الشيخ ماجد الكردىّ من أعيان مكّة . وعليها خط أحمد نصيف أنه رهنها بيد إبراهيم اسكوبى سنة ١٣٢٣ ﻫ على أربع جِنّيات انكليزية .

فرغب فيها صديقى الفاضل المتفنّن الشيخ محب الدين الخطيب وطلبها وكان صاحبها بها ضنينا إلى مصر وأخذ منها نسخة بالتصوير الشمسى فطلبتُ منه نسخته فأعارنيها وطوّقنى مِنّةً لايقوم بها شكر ولا يكافئها أجر فجزاه الله عنى وعن كل مَن يستفيد من هذا السِفْر .

والنسخة سالمة من الخروم إلّا خَرْمًا فى ص ١٠٩ وهو قديم والكلام متّصل فى هذه النسخة . غير أنها مشحونة بالأغلاط والتصحيفات لاتخلو صفحة من عَشَرَاتِ عَثَرات و بعضها قديم متوارَث من أول من نقلها من القلم المغربىّ ولم يكن يُحسن قراءته وذلك أن كل كلمة فيها طاء لايعرف ناسخنا معناها يجعلها كافا لأن كاف النسخ تشابه الطاء المغربية كما فعل فى الطُلَى وخِلطاس وطَلّاع إلى غيرها وربّما صحّف من قلّة محفوظه ونزارة مادّته وأُحيلك على ص ١٢٤ (ابن أبى زُرعة [3] هو ديك الجِنّ شاعر الشأم) وعلى ص ١٩٥ و ٢١١ (على [4] بقيّة قدومه) . وقد خفيت علىّ بعض التصحيفات خَفاء ولم يتّضح وجه صوابها إلاّ بعد بُرهة من الزمان .

غير أنى لم أتبّه من أغلاط الأصل إلاّ على شىء نَزْر رأيت فى التنبيه عليه فائدة أو داعيًا وأغفلتُ منها قدرا جَمًّا عدد الرمل والحصا لأنى لم أر فى ذكرها غرضا غير تسويد الكتاب وتضييع أوقات القارىء فيما لا يُجديه وغيرَ إبراز هوى النفس الأمّارة المكنون فى التحذلق والتفيهق ، رغمًا لأنف من يستنكره علىّ من نابتة العصرِ المتبجّحين فانى أرى ولا كفران لله أنه :

---

(١) صنفه لتلميذه الطبيب النطاسى المرحوم محمد أجمل خان . وكان الرجلان حجا نحو سنة ١٣٢٥ ﻫ إلى بيت الله أو قبيلها . (٢) جزء رجب سنة ١٣٤٥ ﻫ . (٣) والصواب هو وديك الجن شاعرا الشأم .
(٤) الصواب على تقيّة .

إذا رضيتْ عنّى كرامُ عشيرتى فلا زال غضبانا علىّ لئامُها

وهذه النسخة بقيت تمكة زمانا غير قصير لأنها مطرَّزة بطُرَر منقولة عن الإسعاف[1] بشرح شواهد القاضى والكشاف لخَضِر الموصلىّ ألّفه سنة ٩٩٤ هـ للسيد حسن ابن أبى نُمَىّ أمير مكة وعن غيره من تآليف الفقهاء المتأدّبين ، وكلّما لم أر وراءها كبير طائل فأهملتها وأغفلتُ عنها إلّا كلام البكرى فى نحو موضعين فانى نقلته بحرفه كبعض تعليقات أخرى وهى قليلة جدًّا . ولا غرو أن محشّى نسخة التنبيه أمثل من صاحب حواشينا فى التعليق على الكتاب وأقومُ منه بالعلوم والآداب .

وأنا أحلتُ على كلّ صفحة صفحة من هذه النسخة بالطّرة وهذه الصفحات هى العُمدة على اللآلى حيثما جرى ذكره فى أثناء طُرَرى وتضاعيفها إذ لم يكن لى من ذلك بُدٌّ .

ويظهر لمن تصفّح اللآلى أن البكرى بقى يقيّد كلّ مايمرّ به من الفوائد بُرهة وما لم يقف له من الأبيات على أثر أو خبر أخلَى له بياضًا وقد بقى من هذا النوع شىء كثير لم يستطع سدَّ خلله أو لم يتسنّ له ذلك ولكنى وله الحمد والمنّة سددتُ ثَلْمته ورَأَبْتُ صَدْعَه إلّا بعض ما انقطع دونه طمع ولم تنفع فيه حيلة وأعيتْ علىّ فيه مذاهبى فأخفقتُ فى مآربى ، وذلك بعد طَرْح الكسل ونَبْذ الراحة وبَذْل الوُسْع والطاقة فأبقيتُه على غَرّه لمن هو أعرف به منه ومنّى .

وأمّا تنبيهات البكرى على أوهام القالى فانها بعيدة الصيت قليلة الجَدْوَى كما قيل فى المثل أسمع جَعْجعة ولا أرى طِحْنًا كما قدّمته فى ذكر التنبيه . ورأيتُ أكثرها يعود وِزْرُها أو أجرُها على أشياخ القالى كابن دُريد وغيره وأبو علىّ منها بَراء ومن تَبِعاتها أوعلى شيوخ أشياخه وربّما لاتكون من الوهم فى شىء وإنما هى رواية أخرى لم تَحْظَ بارتضاء البكرى واختياره فنَعَى بها عليه وجعلها من مُنْدِياتِه . ورأيته يصول عليه بما ليس فيه مَصال من فَسْحة الخواطر وفَتَرات الغرائز فيُحجّر عليه الواسع مع أنه لايتّعظ ولا يتحرّج فيقع فى المهواة التى ينكّب الناسَ عنها ويأخذ بحُجَزهم ولا يدرى مصير نفسه . وذلك أنه حرّم على القالى ما أتاه بنفسه : —

كحذف الأبيات المتوسّطة أو المتطرّفة التى لابدّ منها لتمام المعنى وكذلك صَنع هو بشعر الأحوص فى معجمه (١٧٤) .

ونسبتِه بيتا فى اللآلى (٢٢٧) إلى أبى حيّة النميرى كما هو المعروف وعزوِه إياه فى معجمه (٤٧٧) إلى الأعْور بن بَراء .

---

(١) بحيدر آباد وبانكى پور فى ثلاثة أجزاء .

وقوله فى اللآلى (٤) إن القَتّال هو عبيد بن محيب وفى معجمه (٦٢٨) إنه عقيل بن العَرَنْدس ولا ريب أنه وهم على أنه متناقض أيضا .

وعَزْوه فى معجمه (٦٣٩) أبياتا نونيّة ليحيى بن طالب ثم يروى منها بيتين فيه (ص ٨١٧) لعُوَيْج الطائى . وهذه الغفلة قبيحة منكرة .

وينكر على القالى دائما التخليط وتركيب الأبيات ولكنه يركّب بنفسه (اللآلى ٢١٢) من مصراعين لمضرّس الأسدى مصراعا واحدا كما قد بيّنته فى موضعه . وربما ركّب من بيتين بيتا كما فعل هو (اللآلى ٢١٣) وغيره أيضا ببيت لسالم بن دارة ، انظر شرح التبريزى على الحماسة (بون ١٩٣ بولاق ١/٢٠٥) وانظر ص ١٥٢ لبيت مقرّن ركّبه من بيتين .

ويشدّد النكير على القالى فى عزْو بعض ما لم يعرفه من الأبيات إلى أعرابىّ مع أنى رأيت مثله كثيرا للأقدمين وهذا أبو إسحق [1] الحُصرىّ ينسب ثلاثة أبيات رائية لأعرابىّ وهى للنابغة الذبيانى فى جمهرة الأشعار .

فعامّة ما أنكره من هذا القبيل إلاّ بعض مغامز نبّه عليها وهى كما قال . وعلى كلّ فانى قد محّصت عن كل ما أتى به ونقّحته وخلّصتُ زُبْدَه من مَحْضه وقِشره من لُبّه من غير تشنيع أو تندية أللهم إلاّ فيما انتصفتُ فيه للقالىّ .

على أن للبكرىّ نفسه أغلاطا مستنكرة و بعضها متناهٍ فى الاستبشاع وقد دللتُ عليها فى مظانّها و إنما لم أوردها هنا لأنه لم يكن من غرضى إلاّ النصح فى خدمة العلم وحَسر القناع عن الحقائق والإبانة عن جليّات الأمور التى طال عليها الأمد واختلفت فيها أقوالهم وتضاربت فغمض الطريق دونها وخفى وجه صوابها .

---

(١) زهر الآداب ، الرحانية ٣ / ١٩ .

أوّل النسخة المكّية يقابله من هذه الطبعة ص ٣ — ٦

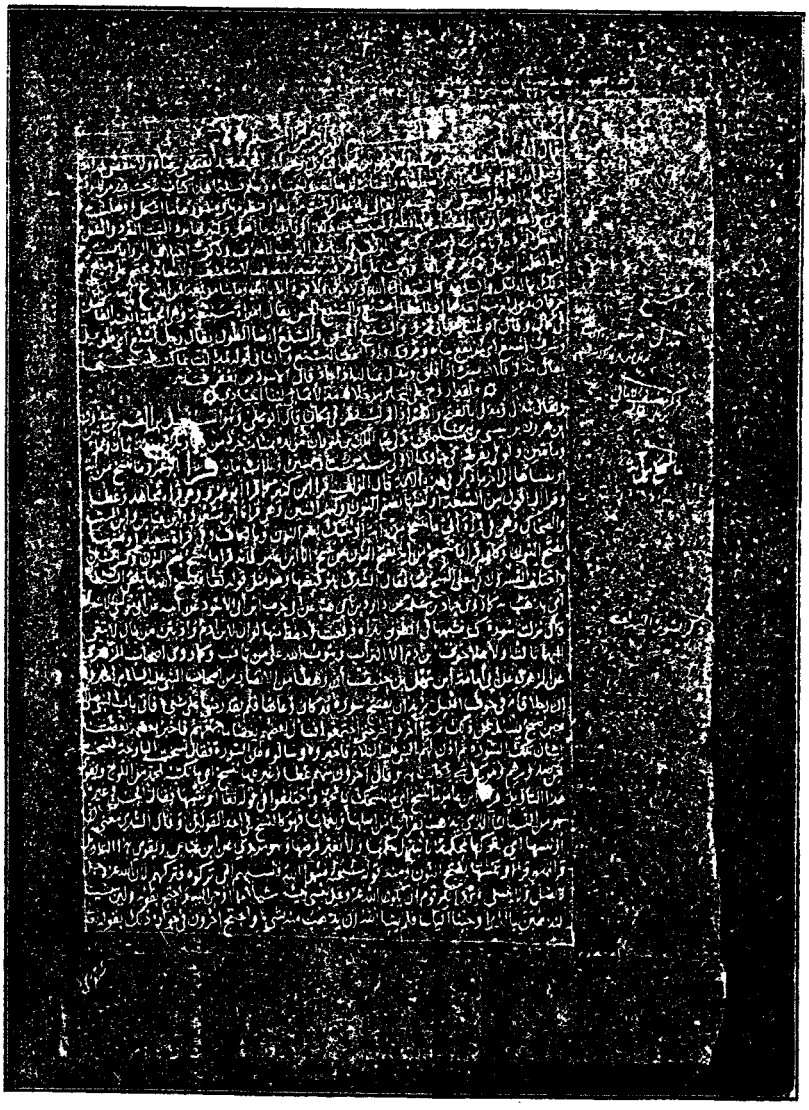

المكّية

آخر الجزء الأوّل وأوّل الثانى من تحزئة البكرى يقابلهما من المطبوع ص ٤٧٨ — ٤٨١ .

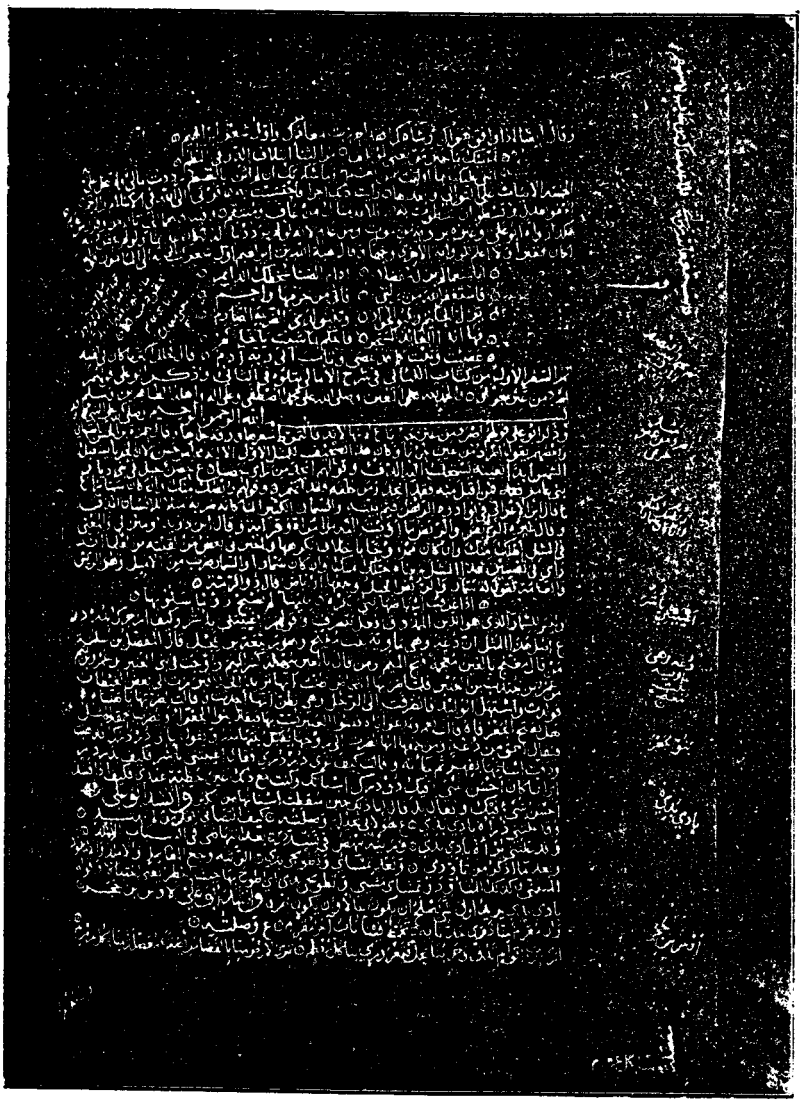

البكية

أوّل النسخة المغربيّة . والورقة الأولى منها بالنسخ وسائرها بالمغربيّة

صفحة من المغربية كُتبت الصفحة المنخرمة بطُرّتها يقابلها من المطبوع ص ٤٦٢ — ٤٦٤

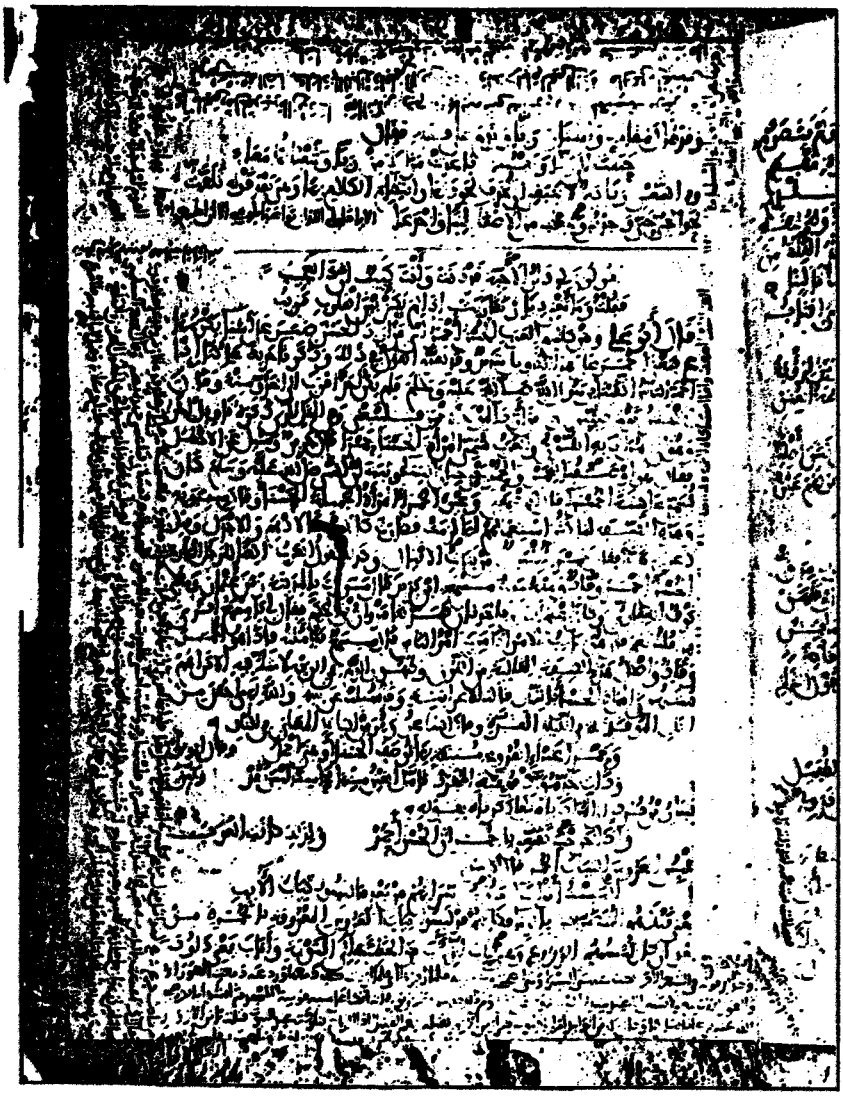

المغربية

الذين وقفوا على اللآلى

(من أهل الأندلس)

البلوى فى ألف با ١/ ٥٤ ، ٤١٢ و ٢/ ٥ ، ٢٢ .

السهيلىّ فى الروض الأُنُف ٢/ ٣٣٠ بلا تسمية .

أبو حيّان فى البحر المحيط ١/ ٣٣٤ .

الشريشى للأبيات الطائية ١/ ١٧٦ دون التسمية .

(ومن أهل المشرق)

الحافظ مُغُلطاى بطرّة الاشتقاق ١٧٦ .

الوفيات ١/ ٤٠٤ بغير تسمية .

شرح الخزرجية للدمامينى ٦٨ .

التاج (غمم ، حرد ، شعثم ، صرد) .

العينى ٤/ ٥٠٧ و ١/ ١٦٧ .

السيوطى فى شرح شواهد المغنى ١٥٩ و ٢٤٤ .

الإصابة ج ١ الأرقام ٤٢٥ ، ٤٧٦ ، ١٩٧١ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٩ ، ٢٧٣٦ وج ٢ رقم ٥٤٦٦ وج ٤ الكنى رقم ٣٢٧ .

الخزانة للبغدادى فى نحو ٤٥ موضعا انظر الاقليد ١٩ و ١٢٦ .

وشرح[1] شواهد المغنى له فى كثير من المواضع .

زيادات[2] الأمثال فى نحو ٥٠ موضعا استفدت منها فى السِمْط .

صاحب طُرّة المُبْهِج لابن جنّى ص ٤٢ .

و بعد أن انتهى كلُّ ما كنت بصَدَده ومضى على ذلك حَوْلٌ مجرَّمٌ دلّنى المستعرِب الروسى الأستاذ اگناطيوس كراتشقوفسكى على نسخة من اللآلى أخرى بخزانة جامعة[3] توبنگان بألمانيا فطلبت منها مصوّرا بمعرفة صديق الأستاذ سالم الكرنكوى ولما حصلتُ عليها عارضتُ بها نُسختى تمامها فوقفتُ بذلك على بعض أشياء أثبتُّها فى كلامى كما تراها .

---

(١) نسخة الدار (٢) كذا سميته أنا وهو غفل عن الاسم جمع فيه بعض تلامذة المجد صاحب القاموس زيادات على أمثال الميدانى من مجاميع الأدب والنسخة خالصة الصديق محب الدين الخطيب (٣) Tubingen .

وهى مغربيَّة السُوْس عتيقة اللَبوس خاليـة من تصحيفات المكّية ومن طُرَرها الفارغة إلاّ بعض ما فيه فائدة غير أن فى خطّها غموضا وخَفاء . والصفحة الأولى منها بالقلم المشرقىّ وهو أيضا قديم وهذا مما يدلُّ على أن النسخة ترتقى إلى آخر القرن السادس و إن لم يثبت عليها تأريخ . وهى فى ٤١٨ صفحة والمِسْطَرة ٣٠ سطرا فى جزئين أولهما ينتهى على الورقة ١٠٠ يمين ويبتـدئ الثانى من يسارها إلى آخر الورقة ٢٠٩ يسار ينتهى على الثلاثة الأبيات للمعطَّل الهذلىّ وهذا كله مما فى المكّية حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة ، حتى فى الخلل الذى مرّ ذكره فى الكلام على المكّية وهو إن شاء الله من البكرىّ نفسه والناسخان منه فى حِلّ .

وفى الختام أرى من واجب المروءة شُكْرَ السادة الأفاضل الذين لهم يدٌ أو إصبع فى نشر هذا المؤلَّف كالأستاذ الفاضل سالم الذى ألقى إلىّ مقاليد ما كان يملكه من نفائس الأسفار وهو شئ كثير من دواوين العلم وضروبِ المؤلَّفات والأستاذ محمد أسعد بك بَرّادة مدير دار الكتب لأنه حفظه الله سَهّل علىّ سبيل الاستفادة من الدار فله بذلك منة على عاتقى .

وصديقى وخالصتى الأستاذ أحمد زكى العدوىّ رئيس القسم الأدبىّ بدار الكتب المصرية الذى لم يدّخر مما فى وُسْعه من المجهود حقيرا كان أو خطيرًا إلاّ وقد أفرَغَه فى سبيل إسعافى فى هذه الرِحْلة إلى مصر وفى إبراز هذا الكتاب و إهدائه إلى قارئيه فى حُلَّة بَهِية وهيئةٍ زَهِيّة فاللهَ أدعو أن يتولَّى مكافأتَه على ما أسداه إلىّ و إلى كتابى فانى معترف بتقصير شكرى مهما تفاصحتُ .

والأستاذِ الجليل أحمد أمين رئيس اللَجْنة فانه عرف قدر الكتاب بادئ بَدْء فطَبعه بمطبعة اللجنة ولم يتكاءدْ فله بذلك منّة بيضاء فى وجه هذه الهَدِىّ فالله يُحْسن جزاءه على ذلك فانه بَذَل ميسوره من العناية فجاء كما يروق الأعين و يَسرّ الأنفس . ولا ريب أن طبع مثل هذا الكتاب مما يَجُرّ العناء والأتعاب .

عبد العزيز الميمنى

أستاذ اللغة العربية وآدابها بجامعة عليگڑه — الهند

القاهرة ٨ شعبان سنة ١٣٥٤ هـ — ٥ نوفمبر سنة ١٩٣٥ م

تفصيل أسماء الكتب التى جرى الإلماع بها

فى سِمْط اللآلى مبتورة الأسماء

(ط) الطبعة (ل) ليدن (م) مصر ومسيحية أيضا (ب) بيروت

أبواب الأصبهانى — أبى يعقوب — السلفية م .
الابل . للأصمعى ب ١٩٠٣ م .
الاتباع والمزاوجة . لابن فارس ١٩٠٦ م .
ابن الأثير . كامل التواريخ وبهامشه المروج .
كتاب الاختيارين نسخة ف كرينكو بديوان الهند .
الأدباء . معجمهم لياقوت ط ذكرى كيب .
الأذكياء لابن الجوزى م ١٣٠٤ هـ .
أراجيز العرب م ١٣١٣ هـ .
الأزمنة والأمكنة . للمرزوقى حيدر آباد .
الاستيعاب . لابن عبد البر بهامش الاصابة .
أسواق الأشواق للبقاعى . منه نسخة رديئة بجامعتنا وأخرى برامپور .
الأشباه والنظائر النحوية . حيدر آباد .
الاشتقاق لابن دريد ١٨٥٤ م .
أشعار هذيل . شرحها للسكرى الجزآن ج ١ ط ١٨٥٤ م و ج ٢ ط ... بلا شرح وشرحه بالمجلة (Z. D. M. G) ٣٩ / ٤١١ — ٤٨٠ .
الأشنانداني . معانيه دمشق ١٣٤٠ هـ .
الاصابة . لابن حجر م ١٣٢٨ هـ . الاحالة غالباً على الأرقام ونادراً على الصفحات .
الاصلاح . تهذيب إصلاح المنطق م دون سنة .
الأصمعيات . اختيار الأصمعى ١٩٠٢ م ليبسيك .
أصمعية . قصيدة من الأصمعيات .
الأضداد . على الاطلاق أضداد ابن الأنبارى م ١٣٢٥ هـ وأحلنا على أضداد الأصمعى والسجستانى وابن السكيت ب ١٩١٢ م أيضاً .
الاقتضاب . لابن السيد ب ١٩٠٢ م .
الألفاظ . تهذيب الألفاظ ب ١٨٩٥ م .
الآمدى . مؤتلفه .
الأنبارى شرح المفضليات له ب ١٩٢٠ م .
الأنساب . للسمعانى ط ذكرى كيب .
الانسان . خلقهم للأصمعى ب ١٩٠٣ م .
الأوائل لأبى هلال العسكرى . منه نسخة رديئة بجامعتنا .
ب نسخة باريس من الأمالى .
البحترى . حماسته (الطبعة الفتوغرافية)
البخارى . الجامع الصحيح له بهامش الفتح م ١٣٢٩ هـ .
البخلاء . للجاحظ م ١٣٢٣ هـ .
البدائه . بدائع البدائه بهامش معاهد التنصيص .
البسوس . كتاب البسوس بومباى ١٣٠٥ هـ .
البغية . بغية الوعاة للسيوطى م ١٣٢٦ هـ .
كتاب بكر وتغلب — كتاب البسوس .
البلاذرى . فتوح البلدان م ١٣١٩ هـ .
البلاغات وهو الجزء ١١ من المنثور والمنظوم لابن طيفور م ١٣٢٦ هـ .
البلدان . معجم البلدان ط ليبسيك و م .
البلوى . أبو الحجاج ابن الشيخ ألف با له م ١٢٨٧ هـ .
البيان . للجاحظ ط الثانية م ١٣٣٢ هـ .
البيهقى . المحاسن والمساوى له م ١٣٢٥ هـ .
ت . تاج العروس م ١٣٠٦ هـ .
التبريزى . شرحه على الحماسة بولاق ١٢٩٦ هـ وراجعت ط بن ١٨٢٨ م أيضاً .
تزيين الأسواق م ١٣١٩ هـ .
تزيين نهاية الأرب لابكاريوس ب ١٨٦٧ م .
التصحيف لأبى أحمد العسكرى م ١٣٢٦ هـ
التنبيه على أغلاط أبى على للبكرى م ١٣٤٤ هـ .
التيجان لابن هشام نسختى وط حيدر آباد وعليها الاحالة .
الثمار . ثمار القلوب للثعالبى م ١٣٢٦ هـ .
الثمرات . ثمرات الأوراق لابن حجة م ١٣٣٩ هـ .
ابن الجراح . رسالته فى من سمى عمراً من الشعراء وبانا ١٩٢٧ .

الجرجاني مختصر كناياته م ١٣٢٦ هـ .
الجمحي . طبقات الشعراء له ل ١٩١٦ م .
الجمهرة . جمهرة أشعار العرب لمحمد ابن أبي الخطاب بولاق وقصيدة جمهرية أي منه .
الجمهرة . جمهرة اللغة لابن دريد حيدر آباد .
الجواليقي . شرح أدب الكاتب له م .
ابن أبي الحديد . شرحه على نهج البلاغة م ١٣٢٩ هـ .
الحصري . زهر الآداب له م ١٩٢٥ م ط الرحمانية .
الحماسة مع التبريزي بولاق ١٢٩٦ هـ .
« طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ مصرح بها .
الحيوان . للجاحظ م ١٣٢٥ هـ .
خ . خزانة الأدب للبغدادي بولاق ١٢٩٩ هـ .
خ السلفية . المجلدان الأولان فقط .
خاص الخاص للثعالبي م ١٣٢٦ هـ .
ابن خير فهرسته ط سرقسطة ١٨٩٤ م .
د ديوانه أي ديوان الشاعر المذكور .
« الأخطل عن نسخة بطرسبورغ ب ١٨٩١ م .
« أسامة بن الحارث الهذلي (خط) .
« الأعشى ط ذكرى كيب ١٩٢٧ م .
« امرؤ القيس من الستة .
« البحتري م أمين هندية ١٣٢٩ هـ .
« أبي تمام ب ١٨٨٩ م .
« جرير م ١٣١٣ هـ .
« الحارث بن حلزة ب ١٩٢٢ م .
« حسان ذكرى كيب ١٩١٠ م .
« الحطيئة لبسيك ١٨٩٣ ومصر ١٣٢٥ كلتاهما .
« أبي خراش الهذلي (خط) .
« خرنق ب ١٨٩٩ م .
« الخنساء ب ١٨٩٦ م .
« ابن الدمينة م ١٣٣٧ هـ .
« ذي الرمة كمبريج ١٣٣٧ هـ .
« أراجيز رؤبة لبسيك ١٩٠٣ آلوارد .
« مختار (د) ابن الرومي م ١٩٢٤ م .
« زهير من الستة ورواية السكري أيضاً .
« ساعدة بن جؤية الهذلي (خط) .
« الستة وهي العقد الثمين ١٨٦٩ م .
« سلامة بن جندل ب ١٩١٠ م .
« السموأل ب ١٩٢٠ م .
د الشماخ م ١٣٢٧ هـ .
« طرفة من الستة .
« الطرماح ذكرى كيب ١٩٢٨ م .
« طفيل الغنوي ، ذكرى كيب ١٩٢٨ .
« طهمان الكلابي ل من مجموعة جرزة الخاطب .
« عامر بن الطفيل عدو الله ل ١٩١٣ م .
« عبيد بن الأبرص ل ١٩١٣ م .
« العجاج لبسيك ١٩٠٣ آلوارد .
« علقمة من الستة .
« شرح د من الستة الجزائر ١٩٢٥ م .
« عمرو بن كلثوم ب ١٩٢٢ م .
« عنترة من الستة .
« الفرزدق ط بوشر باريس ١٨٧٠ م الاحالة على الصفحات وهو ج ١ .
« الفرزدق ط هيل ١٩٠٠ م الحوالة على أرقام القصائد وهو ج ٢ .
« الفرزدق من الدواوين الخمسة م :
« القطامي ل ١٩٠٢ م .
« قيس بن الخطيم لبسيك ١٩١٤ م .
« ابن قيس الرقيات ويانا ١٩٠٢ م .
« أبي كبير الهذلي مجلة باريس ١٩٢٣ و ٢٧ م .
« لبيد ط الخالدي بويانا ١٨٨٠ م وهو ج ١ .
« « « هوبر في ل ١٨٩١ م وهو ج ٢ .
« المتلمس ط أوربا .
« المتنبي انظر الواحدي والعكبري .
« المتنخل الهذلي (خط) .
« المجنون ط الحسينية م دون سنة .
« مسلم بن الوليد ط دي غويه ل .
« معن ابن أوس المزني ط أوربا .
« النابغة الذبياني من الستة واستفدنا من ط درنبورغ لنسخة شيفر (J. A. Paris) ٢١ — ٥٥ سنة ١٨٩٩ م .
« النعمان بن بشير الأنصاري دهلي ١٣٣٧ هـ .
« أبي نواس م ١٨٩٨ م .
« الهاشميات للكميت م وبشرح أبي رياش ل .
« هذيل انظر أشعار هذيل .
الدرة . درة الغواص الجوائب ١٢٩٩ هـ .
شرح الدرة . للخفاجي الجوائب ١٢٩٩ هـ .
الروض الأنف . انظر السهيلي .
الزبيدي . مختصر طبقات النحاة له رومه .

الزجاجي أماليه الصغرى م ١٣٢٤ هـ .
زهر الآداب . انظر الحصري .
الزهرة لأبي بكر ابن داود الأصبهاني . ب .
زيادات الأمثال وصفناه في المقدمة .
السهيلي : الروض الأنف له م ١٣٣٢ هـ .
سيبويه الكتاب له بولاق ١٣١٦ هـ .
السيرة لابن هشام غوتنغن ١٨٦٠ م .
« بهامش الروض م ١٣٣٢ هـ كلتاهما .
سيرة ابن عبد العزيز لابن الجوزي م ١٣٣١ هـ .
ابن الشجري . حماسته حيدر آباد ١٣٤٥ هـ .
الشريشي شرح المقامات له م ١٣١٤ هـ .
الشعراء . الشعر والشعراء للقتبي ل ١٩٠٢ م .
شفاء الغليل م ١٣٢٥ هـ .
شواهد الكشاف هو تنزيل الآيات . مصر ١٣٤٤ هـ .
الصاحبي . فقه اللغة لابن فارس م ١٣٢٨ هـ .
الصداقة رسالة فيها لأبي حيان م ١٣٢٣ هـ .
كتاب صفين لنصر بن مزاحم ب ١٣٤٠ هـ .
الصناعتان للعسكري الآستانة ١٣٢٠ هـ .
الضبي . المفضل أماليه طبعتاه بالآستانة ومصر ١٣٢٧ هـ .
الضبي . ابن عميرة بغية الملتمس له ط بجريط ١٨٨٥ م .
الطبري تاريخه م الحسينية وطبعة ليدن أيضاً .
طراز المجالس للخفاجي ط العامرة دون سنة .
الطيالسي انظر المكاثرة .
أبو عبيد أماليه الجوائب والعقد والنسخ الخطية .
ابن عساكر تاريخ دمشق له دمشق ١٣٢٩ هـ .
العسكري أماليه طبعتا بومباي ١٣٠٧ ومصر ١٣١٠ هـ معاً .
العقد الجمالية م ١٣٣١ في ٤ أجزاء .
العكبري . شرحه على د المتنبي م ١٣٠٨ هـ .
أبو العلاء وما إليه م ١٣٤٤ هـ .
العمدة لابن رشيق م ١٣٢٥ هـ .
العيني شرح شواهده بهامش خ .
العيون . عيون الأخبار ط الدار ٣ أجزاء .
غ الأغاني ط الثانية الساسية .
غ الدار من طبعتها الثلاثة الأجزاء .
غرر الخصائص م ١٣١٨ هـ .
الفرزدق مطالع البدور له م .
الفغران . أمين هندية م .
الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة ل ١٩١٥ م .
الفتح فتح الباري م ١٣٢٩ هـ .
الفصيح م ١٣٢٥ هـ .
الفوات للكتبي م ١٢٨٣ هـ .
ابن الفارض رسالته من رسائل البلغاء م ١٣٣١ هـ .
القلب والإبدال لابن السكيت ب ١٩٠٣ م .
الكامل طبعتا ريط ١٨٦٨ ، و م ١٣٢٣ هـ معاً .
الكتاب انظر سيبويه .
كنايات الجرجاني . انظر الجرجاني .
ل . لسان العرب بولاق ١٣٠٠ هـ .
لحن العامة للكسائي م ١٣٤٤ هـ .
لسان الميزان لابن حجر حيدر آباد .
ليس . لابن خالويه م ١٣٢٧ .
مجموعة المعاني . الجوائب ١٣٠١ .
المحاضرات للراغب م ١٣٢٦ .
محاضرة الأبرار . لابن عربي م ١٣٢٤ هـ .
محاسن الأراجيز . مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز ويانا ١٩٠٨ م .
محاسن الجاحظ م ١٣٣٠ هـ .
شرح المختار من أشعار بشار لابن زيادة الله نسخة خزانة حيدر آباد وعليها الاحالة ثم طبع .
المختارات م ١٣٠٦ .
المخصص بولاق ١٣١٩ هـ .
المداخل لأبي عمر الزاهد مجلة المجمع العلمي ٤٤٩ — ٤٦٠ و ٥٣٢ — ٥٤٤ و ٦٠١ — ٦١٦ سنة ١٩٢٩ م .
المرتضى . أماليه الغرر والدرر م ١٣٢٥ هـ .
المرزباني انظر معجمه .
المرقصات . عنوانها لابن سعيد م ١٢٨٦ هـ .
المروج بهامش نفح الطيب م ١٣٠٢ هـ .
المزهر . السيوطي م ١٣٢٥ هـ
المستقصى . للزمخشري نسخي .
المصارع . مصارع العشاق الجوائب ١٣٠١ هـ .
المعارف للقتبي غوتنغن ١٨٥٠ .
المعاني كتاب المعاني الكبير للقتبي ج ١ بأياصوفيا و ج ٢ بديوان الهند والحوالات لج ١ بدون تعيين الجزء وكذا الصفحة الأولى من الورقة بدون التعيين والثانية (ب) كما أن الجزء الثاني رقم ٢ .
المعاهد . معاهد التنصيص م ١٣١٦ هـ .
المعرب . الجواليقي ليبسك ١٨٦٧ م وخروجه بمصر .

(Z.D.M.G) ٣٢ / ٢٠٨ الخ .
المعمرون . للسجستاني ط ل ومصر .
معجم الشعراء للمرزباني المجلد الأخير ببرلين . ثم طبع
معجم البكرى ط ووستنفلد ١٨٧٧ م .
المفضليات ب ١٩٢٠ م وقصيدة مفضلية أى هى منها .
المقصور والممدود . لابن ولاد م ١٣٢٦ هـ .
شرح مقصورة حازم م ١٣٤٤ هـ .
شرح المقصورة الدريدية ط الجوائب .
المقطعات . فى المرأى عن ابن الأعرابي ل .
المكاثرة عند المذاكرة . للطيالسى وينا ١٩٢٧ .
الملاحن لابن دريد م ١٣٤٧ هـ .
الملائكة للمعرى بآخر أبي العلاء وما إليه .
المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء للآمدى عندى قطعة من
وسطه ثم طبع حديثا .
مختار المؤتلف عن نسخة دار الكتب .
الموشح للمرزباني م ١٣٤٣ هـ .
الموشى . للوشاء ل ١٨٨٦ م .
الميسر للقتبي م ١٣٤٣ .
النثار . نثار الأزهار الجوائب ١٢٩٨ هـ .
النزهة . للكمال ابن الأنبارى م ١٢٩٤ هـ .
نزهة الجليس م ١٢٩٣ .
نسخة ك جزء من الأمالى من ٢ / ٢٠٠ ، ١٩٧ إلى
الآخر دون الذيل خالصة م كرنكو ونسخت سنة ٥٨٥ هـ .
نظام الغريب ط أمين هندية م .
النفح . نفح الطيب م ١٣٠٢ هـ .
النقائض . عن أبي عبيدة ل ١٩٠٥ م .
نقد الشعر لقدامة الجوائب ١٢٩٨ هـ .
النوادر لأبي زيد ب ١٨٩٤ .
النويرى نهاية الأرب له م .
نهاية القلقشندى بغداد ١٣٣٢ هـ .
الواحدى . شرحه على د المتنبي بومباى ١٢٦٩ هـ وبرلين
١٢٧٦ هـ كلتاهما .
الوفيات لابن خلكان م ١٣١٠ .
ابن يعيش شرحه على المفصل لبسيك ١٨٨٦ م .

إلى غيرها من الكتب وهى كثيرة موصوفة فى مظانها بقدر الحاجة .